عرو وحرحت به يحرم على نفسه الا ان كان عرفا ولانا كل نحو الا
بل فهذا الذي حرم انسان على نفسه فكانوا اذا نحو الذكر
احوجوا عرو فما جمعا فهذا تفسيرا لانه ومعناها ٥
وسالت عن قول الله سبحانه ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ٥ قال محمد بن يحيى
رحمه الله عليه هذه الاية محكمة لا يحتاج الى تفسير في تفسير الحج
وهو من الله سبحانه فرض على جميع الخلق واما السبيل فهو
وجود الراحلة والزاد والامن فاذا كان ذلك وجب على كل مسلم
الحج فان تركه تارك استخفافا واطراحا له فقد ترك فريضة من
فرائض الله عز وجل ولزمه اسم الكفر وان كان تاخيره لعلة مانعة او
امر مخوف او خوف متلف فهو عند الله سبحانه معذور وانما
استراح من علته وجب عليه ان يخرج الى طاعة ربه ويقضي
حاجة الربانية ٥ وقلت ان كان رجل عازما على الحج لم يزل به تاركا
منعته عما امر من قصده فات او ما يلبث ماله يحج به عنه هل يجوز
ارتد فع الوصي يحج به عنه من المدينة او الكوفة اذا كان لا يكفيه
للحج من بلده ولم يشرح المفتي جدا وهاده الوصية فان كانت الدار به
الى بلده به عند قصده الحج فان له موت فاو صاسلت ماله يحج به
عنه فلا باس ان يدفع بالمدينة وبالكوفة يحج منها عنه اذا كان
لا يبلغ من يخرج من بلده وان كانت الدار له بالوحل من مرض فهو عند
الله وما امر فاذا حجه فاذا اباح الله سبحانه ماله من عليه
خرج بنفسه ولو نكل ذلك الى غيره ٥ وقلت انا جعلنا الحج من
لبيت اذا او صانه الصبي وكذلك فعلنا لا ان كان او صى عند
الموت فاما يخرج من الثلث ولم يجعل الله سبحانه له وصي عند
الموت ان يوصي باكثر من ثلثه فاخرنا ما اجازه له خالفه و
مما الهم جره سبحانه له والحج فانما هو فرض على الرجل في
يوجد به بنفسه وبحركاته وسفره وحجه في حياته فاما اذا حضر
الوفاة فليس له في المال الا الثلث وقلت هل يخرج من سائر ال
للحج

اذا لم يكفه الثلث وليس ذلك بواجب على الورثة ولا يلزمهم من
الله سبحانه فان سرعوا انفسهم واجازوه فذلك بر منهم واحسان و
لا يلزم لهم ولا واجب عليهم ٥ وسالت عن قول الله سبحانه تلك ايات
الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ٥ قال محمد بن يحيى
رحمة الله عليه الايات فهي ما انزل الله سبحانه من كتابه و
احتج عز وجل فيه من اياته ودلالته التي توجب الطاعة ولذهاب
معصيته ولم يهمل الله سبحانه على عباده النعمة اياهم ومثابت
محمد ومع رسول امين مهذب عند ذي العرش مكين مسود عن جاز الا
اسر والاخرين مع علم ما يستكون في يوم الدين والاياب لكي جاء بها محمد
صلى الله عليه يشهد على نبوته ويقطع حجته وتقيم الحجة له الا يسمع
كيف لقول الله سبحانه في اول التشكر وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم
ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ٥
فكل هذه ايات بينات وبصيرة وهداية لمن تدبرها وتذكره ٥ وسالت عن قول
الله سبحانه ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ٥
قال محمد بن يحيى عليه السلام هذه الآية قائمة بنفسها مستغنية عن ان
يفسر لها الا يسمع كيف يقول عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وهو بيت ادم صلى الله عليه الذي ابتناه عند خروجه
من الجنة الى الدار فهدما وكلا لها كما جاع عند ذلك الى الطوفان
ودله الله سبحانه على بنائه فكان اول بيت في الدنيا فكان الله صلوات
الله عليه بناها وحوله واطاف وهو البيت الذي اسس الله سبحانه به في
قوله والبيت المعمور وهو قبلة ابراهيم صلى الله عليه وقبلة محمد صلى الله
عليه وعلى اله وقبلة الخلق الى منقطع الدنيا وذكر ان بيت ادم رفع
الى السماء ولكن بقي فهو البيت الحرام المعتمد به جميع الانام الذ
طاف به الارض وبقصده جميع اهل الاسلام ٥ وسالت عن قول الله سبحانه
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا
ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا
لكم الايات ان كنتم تعقلون ٥ الى قوله ان الله بما يعملون محيط ٥ قال محمد
بن يحيى عليه السلام معنا قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
بطانة فنهاهم عز وجل للمؤمنين ان يتخذوا بطانة والبطانة فهي الخاصة
دون دونهم المحبون المكرمون فنهاهم الله سبحانه ان يتخذوا الكا

Copyright King Saud University